الباب الأول

المقدّمة

أ. خلفية البحث

إنّ الإنسان مخلوق اجتماعي يحتاج إلى الآخرين في حياته اليومية، وفي الحقيقات كلّ إنسان لا يستطيع أن يعيش منفردا بل يحتاج البعض إلى الآخر للتعامل و ليعبر عن أفكاره و مشاعره بوسيلة متنوعة. و من إحدى الوسائل المستخدمة هي الأدب. الأدب هو وسيلة للتعبير عن العواطف والمقاصد والأفكار. الأدب أيضا مرأة لحياة المجتمع في زمنه. و من خلال الأدب يمكنها أن نعرف كيف يعيش المجتمع في وقت محدد و بيئة معينة. ولذلك الأديب في خلق الأدب يمكنه أن يتأثر ببعض العوامل منها : البيئة والمجتمع حوله.

الأدب ينقسم إلى قسمين : الشعر والنثر. الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصّور المؤثرة البليغة. أنواع الشعر ثلاثة هي : شعر غنائي أو وجدانى، وشعر قصصى، و شعر تمثيلى. فأما النثر هو الكلام الفني الجميل، المنثور بأسلوب جيد لا يحكمه النظم الإيقاعي. ينقسم النثر إلى أقسام : و هو الخطابة،

الرسائل، حكايات، قصص قصيرة، تاريخ، روايات، رومانسية، سيرة ذاتية. تعلم الإنسان الأحوال المتنوّعة من الشعر أو النثر بعد قرائته. و ينبغي أن يأخذ كلّ الحسنات و يترك كلّ الخبيثات. و بذلك أكثر الوالدين يقرؤون أبنائهم القصص أو الحكايات على شكل الرواية قبل النوم, لكي يأخذوا الخبرة منها.

والرواية هي نوع من أنواع الأدب النثرى. وهي قصة طويلة يحكي فيها الحياة والأحداث المركبة وكتبت الرواية في الكتاب والآن كتب الرواية في شبكة المعلومات بسبب تطور الزمان والعلوم. كما تكون الروايات مرآة الحياة و هي غيره من الشخصيات مليئة بالصرعات الباطنية. أحيانا الأديب يصور الصراع الباطني من الشخصية الرئيسية.

تحتوي الرواية عل العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. فالعناصر الخارجية هي العالم الخارجي من عملية الأدب التي تنشأ و تدفع في وقوعها، و تؤثر في الأدباء، و هي تشمل على القيم الدينية والقيم الثقافية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم الأخلاقية وغيرها.[١] ثم العناصر الداخلية هي التي تؤثر الأعمال الأدبية من داخلها.

[١] عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب، **البلاغة والنقد**، (المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، ١٤١١ م)، ص ١٧٦

رأى عبد القدوس وصاحبه أحمد توفيق كليب أن العناصر الداخلية هي : الأحداث، والشخصيات، والحبكة، والبيئة، والفكرة. و العنصور الداخلي الأهم لابد من عنايته هو عنصر الشخصية الذي يكون جزء هاما يجب أن يكون موجودا في الرواية. في الرواية كانت الشخصية ينقسم إلى قسمين منها الشخصية الرئيسية و الشخصية المرافقة. الشخصية الرئيسية لها دور مهم في القصة لأن عرضها مستمر و تهيمن على القصة.

متأثر الأديب في وصف الشخصية الرئيسية بالعناصر الخارجية. التى تتعلق إلى العناصر صراعات منها الصراع الباطني. وهذه الصراع الباطني تأخذه الباحثة أن تركيزا للبحث في الرواية العربية المشهورة من مصر، يعني الرواية نجيب محفوظ بعنوان "الشحاذ" لأنها كانت واحدة من شروط الجوانب النفسية. و الجانب النفسي ينعكس للشخصية الرئيسية من المشاكل الكثرة التي يلاقها، حتى تبرز الصراع الباطني.

اعتمادا على البيان السابق أرادت الباحثة أن تبحث عن هذه الصراع الباطني بحثا علميا عميقا تحت الموضوع "الشحاذ" لنجيب محفظ.

ب. تركيز البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة تركّز الباحثة على الصراع الباطني الشخصية الرئيسية في الرواية "الشحاذ" .

ج. تنظيم المشكلة

اعتمادا على تركيز البحث المذكورة، تنظم الباحثة بالسؤال الأساسي:

١. كيف يكون الصراع الباطني الشخصية الرئيسية في الرواية "الشحاذ" لنجيب محفوظ ؟

د. فوائد البحث

عسى أن يعطي هذا البحث منافع و فوائد كثيرة وهي كما يلي :

١. ومن المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث معرفة للقارئ وهي معرفة ما هو وراء الصراع الباطني في النفس. يعني : الهو، الأنا، والأنا العليا.

٢. ومن المتوقع أن تؤثر نتائج هذه المعرفة على القارئ لتحسين السيطرة على طبيعة اللاوعي واللاوعي في تحديد خيار.

٣. ليكون هذا البحث مصدر الفكر و مرجعا لمن يريد أن يطور المعارف في الدراسات الأدبية.